







ازاحة  
الستار عن  
لوحة أفتاح  
الكنيسة

الذين حضروا افتتاح الكنيسة :

\* الأستاذ / خالد عبد الرؤوف - مدير مكتب المحافظ .  
\* الأستاذة / منال خيرى - مدير مكتب الصحافة والاعلام بالمحافظة .  
\* سيادة العقيد / اشرف عبد المالك - رئيس فرع البحث منطقة الشمال .  
\* سيادة العقيد / برهان شريف - مفتش فرع الشمال .  
\* سيادة المقدم / منصور لطفى - رئيس مباحث مغاغة .  
\* سيادة المقدم / محمد عبد الرحمن - نائب مأمور مغاغة .  
\* العمدة السيد / على حسن احمد - عمدة بلهاسة .  
\* الأستاذ / حسن محمد طارق - نائب عمدة بلهاسة .  
\* فضيلة الشيخ أحمد محمد حفى - خطيب وإمام مسجد الحاج حسن .  
\* فضيلة الشيخ / رمضان بكرى - خطيب وإمام مسجد بلهاسة .  
\* الأستاذ / محمد جمعه - نائب رئيس مركز مغاغة .  
\* الأستاذ / عادل عبد الرؤوف - نائب رئيس مركز مغاغة .  
\* الأستاذ / اشرف ابراهيم غريانى - رئيس مجلس قروى ميانة .

\* معالى الوزير سيادة اللواء / طارق نصر - محافظ المنيا .  
\* سيادة اللواء / شعبان الضاحى ، نيابة عن اللواء / كامل الوزير - رئيس الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة .  
\* سيادة العميد / اسامة انطون - الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة .  
\* سيادة اللواء / عادل عبد العزيز - حاكمدار الشمال ، نيابة عن مدير أمن المنيا .  
\* سيادة العقيد / محمد عادل - مدير المخابرات العامة والأمن القومى بالمنيا .  
\* سيادة العميد / محسن عبد الوهاب - مدير منطقة تجنيد المنيا .  
\* سيادة العميد / محمد على - الحاكم العسكرى بالمنيا .  
\* المهندس / سيد حلمى - رئيس مدينة ومركز مغاغة .  
\* الأستاذ / محمود سعد - رئيس مدينة ومركز العدو .  
\* الأستاذ / احمد امبابى - عضو مجلس النواب .  
\* العقيد / ايهاب عبد العظيم - عضو مجلس النواب .  
\* سيادة اللواء / احمد شعراوى - عضو مجلس النواب .  
\* الدكتور / حسين غيته - عضو مجلس النواب .  
\* الأستاذ / مجدى ملك - عضو مجلس النواب .  
\* الأستاذ / علاء حسن - نقيب المحامين بمغاغة .  
\* الأستاذ / هشام طلعت - مدير العلاقات العامة بالمحافظة .





سيادة العميد / محسن عبد الوهاب - مدير منطقة تجنيد المنيا .



الأستاذ / مجدى ملك - عضو مجلس النواب .



الأستاذ / احمد امبابى - عضو مجلس النواب .



سيادة اللواء / احمد شعراوى - عضو مجلس النواب .



الدكتور / حسين غيته - عضو مجلس النواب .



العقيد / ايهاب عبد العظيم - عضو مجلس النواب .



المهندس / سيد حلمى - رئيس مدينة ومركز مغاغة .



الأستاذ / محمود سعد - رئيس مدينة ومركز العدوة .



سيادة المقدم / منصور لطفى - رئيس مباحث مغاغة .



سيادة العقيد / اشرف عبد المالك - رئيس فرع البحث منطقة الشمال .



القمص / داود - وكيل مطرانية سمالوط - نيابة عن نيافة الأنبا بفتيوس - أسقف سمالوط .



فضيلة الشيخ أحمد محمد حبنى - خطيب وإمام مسجد الحاج حسن



صورة بفندق القوات المسلحة بالمنيا تجمع نيافة الأنبا أغاثون وأصحاب النيافة / نيافة الأنبا ديمتريوس - أسقف ملوى وتوابعها ، ونيافة الأنبا أغابوس - أسقف دير مواس وتوابعها ، ونيافة الأنبا مكاريوس - الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص وسيادة اللواء شعبان ضاحي - نائب رئيس الهيئة الهندسية ، وسيادة العميد / محسن عبد الوهاب - مدير منطقة تجنيد المنيا ، وسيادة العقيد مدير عام الفندق ، فضيلة الشيخ أحمد حقنى - خطيب وإمام مسجد الحاج حسن .



السيد الفاضل المهندس / نبيل حنا - أستاذى الكهراء



العمدة السيد / على حسن احمد - عمدة بلهاسة .



السيد الفاضل المهندس / الفونس - مهندس مدنى



السيد الفاضل المهندس / سمير صبحى - أستاذى معمارى



السيد الفاضل المهندس / أشرف - مهندس مدنى ، وقام بأعمال بناء وتشطيب الكنيسة ، ومعه المهندس الفونس



## المسيح جاء آية للعالم

لنيافة الأنبا أغاثون



## مقدمة :

أهنئكم يا آبائي وإخوتي وأبنائي ، تهنئة قلبية ،  
بميلاد السيد المسيح له المجد .

طالباً لكم من الرب فى هذا العيد ، بركة خاصة ،  
تشملكم فى كافة جوانب حياتكم .

ولبلادنا مصر ، بقيادة فخامة السيد الرئيس عبد  
الفتاح السيسى - رئيس الجمهورية ، كل سلام  
وتحضر ورقى وتقدم بصفة دائمة .

وأن ينعم على العالم أجمع بالسلام ، عوضاً عن  
الصراعات والانقسام والقتل ، والمحبة والإخاء  
عوضاً عن البغضة والعداء ، وأن يعطيه الحرية  
والتححرر ، عوضاً عن العبودية والاستعباد .

أما عن الكلمة فى هذا العيد ، فهى عن أن :  
المسيح جاء آية للعالم .

قال السيد الرب لأحاز ملك يهوذا ، فى سفر  
إشعياء النبى : (( اطلب لنفسك آية ، من الرب إلهك ،

فى البلاد صنعها ويصنعها الإنسان بموافقه  
وقراراته ، لا التاريخ والحضارة ، هما اللذان صنعا  
الإنسان . لذلك كان لأجدادنا وأبنائنا مواقف وقرارات  
إيجابية ، بها صنعوا تاريخاً وحضارة لبلادهم فى  
الماضى . كذلك علينا كأبناء أدوار إيجابية فى صنع  
تاريخ وحضارة بلادنا فى الحاضر ، التى من خلالها  
نكون قد قمنا بمواصلة تكملة تاريخ وحضارة بلادنا  
بعد أجدادنا وأبنائنا ، ثم يستلم الدفة من بعدنا أبنائنا  
وأحفادنا ، ليكملوا المسيرة وتكون بلادنا فى صفوف  
الدول المتقدمة .

بالإضافة إلى ذلك أن الوطن يبني ، بذكر الخير  
الذى قدمه ويقدمه لنا ، ويكون له تقدير وعرفان ،  
وليس جحوداً ونكراناً . ومن خلال الخبرة فى الحياة ،  
نعلم أن عامل الوقت فى بنين البلاد عامل لا يمكن  
تجاهله فى كافة مجالات الحياة لذلك حصولنا على  
حقوقنا العامة والخاصة ، تحتاج ، إلى صبر ووقت  
لكى نحصل عليها ، وتصديقاً لهذا قال الكتاب : (( لكل  
شئ زمان ، ولكل أمر تحت السموات وقت ))  
( جا ٣ : ١ ) .

هناك جوانب كثيرة من خلالها يبني الوطن ،  
ومن بينها بالتوعية والتبصير ، وبواسطه مؤسساته  
التشريعية والقضائية والتنفيذية والدينية .... الخ .

لدينا إيمان وطموح بالله ، بأن بلادنا سوف تبني  
وتتقدم فى كافة جوانب الحياة وبدون مجاملة لكن هذا  
واقع وهو : قبل أن يتقلد الرئيس السيسى قيادة البلاد  
كانت مصر مثل سفينة تائهة فى وسط البحر ،  
عرضة للمخاطر من كل نوع، لكن بتولى سيادته دفة  
قيادة البلاد ، وبحكمه وخبرة واقتدار ، هدأت  
العواصف، وابتعدت المخاطر، ورجعت مصر  
لمكانتها اللاتفة وسط دول العالم المتقدم ، وأصبح له  
رئيس لائق لها .

ونحن نلاحظ أن كل خطوة وسلوك وعمل وقرار  
قام به فخامته ، كان فى محله ، وفى توقيته  
المناسب ، وله دور فى تقدم وازدهار البلد . وسوف  
يأتى يوم والعالم كله يدرك ، بأن الشعب المصرى  
ورئيسه كانا على صواب وحق، فى كل ما اتخذاه من  
قرارات خاصة ببلادهم .

علمتنا الكنيسة أن نصلى من أجل بلادنا ، ورئيسنا  
ولكل الذين فى منصب ، ولجميع الناس . كما أننا  
نصلى من أجل النيل والأهوية والزرع والحيوانات  
والطيور. كما أنها علمتنا أن نصلى من أجل العالم  
كله، ولكل ما فيه .

أخيراً أود أن أطمئنكم على البلد ، أنها بخير ،  
وسوف تكون بخير أكثر من الأول بكثير.  
لا أريد أن أطيل عليكم أكثر من هذا ، إنما عبرت لكم  
عن ما هو فى قلبى ، وما أؤمن به وأعيشه ، وذلك  
لأجل بناء بلدنا . أكرر شكرى لجميعكم ، حفظ الله  
مصر من كل شر ومكروه.

أخيراً كلمة آية من الممكن أن يشار بها إلى الأبياء والرسل والقديسين ، فهي تعني القدوة ، وأعطاهم أن يصنعوا الآيات والقوات باسمه .

## ثانياً - جوانب لمعاني كلمة آية:

### وفي مقدمة هذه الجوانب :

#### ١ - المسيح آية في ميلاده.

كما قال عنه الله الأب ، لأحاز الملك : (( يعطيك السيد نفسه آية ، ها العذراء تحبل وتلد ابناً ، وتدعو اسمه عمانوئيل )) (إش ٧: ١٤).

فالمسيح كان ولا يزال آية في الحبل به والولادة ، لأنه حبل به من غير الخطية الجدية عكس البشر ، وحبل به من غير زرع بشر ، وحبل به وأمه عذراء ولم يعرفها رجل ، بالإضافة إلى ذلك حل الله الكلمة ، أي أقنوم الابن الذي هو السيد المسيح ، واتحد بالناسوت في أحشاء ، العذراء مريم . وتأكيداً على هذا الجانب وهذه العقيدة ، قال معلمنا بولس الرسول في رسالته للعبرانيين : (( الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً ، بأنواع وطرق كثيرة . كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه ، الذي جعله وارثاً لكل شيء ، الذي به أيضاً عمل العالمين )) (عب ١: ١-٢).

ومع ذلك المسيح آية في ميلاده ، لأن أمه العذراء مريم ، ولدته وبقيت عذراء إلى يوم نياحتها أو وفاتها ، وشهد لذلك حزقيال النبي في نبوءته : (( وهذا الباب يكون مغلقاً لا يفتح ، ولا يدخل منه إنسان ، لأن الرب إله إسرائيل دخل منه ، فيكون مغلقاً )) (حز ٤٤ : ٢ )

وبناء على اتحاد الله الكلمة بالناسوت ، في أحشاء العذراء ، ولدت العذراء الله المتجسد : (( عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر في الجسد )) (١ تي ٣ : ١٦) . وفي هذا الجانب كان المسيح آية ، لأن العذراء لم تلد نبياً أو رسولاً أو إنساناً مثل بقية الناس ، بل ولدت الله المتجسد ، الذي يرعى جميع الأمم بعصا من حديد ، كما ذكر لنا معلمنا القديس يوحنا الرائي : (( وظهرت آية عظيمة في السماء ، امرأة متسربلة بالشمس ، والقمر تحت رجليها ، وعلى رأسها إكليل من اثني

عمق طلبك أو رفعه إلى فوق . فقال آحاز لا أطلب ولا أجرب الرب )) (إش ٧ : ١١ - ١٢) .

فرد عليه الرب قائلاً : (( اسمعوا يا بيت داود ... يعطيك السيد نفسه آية ، ها العذراء تحبل وتلد ابناً ، وتدعو اسمه عمانوئيل )) (إش ٧ : ١٣ - ١٤) .

فالمتكلم هنا ، مع آحاز الملك ، هو الرب أقنوم الأب ، وكان يتكلم معه عن الرب أقنوم الابن ، الذي تحبل به العذراء وتلده ، ويدعى اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا .

فمن هذا المنطلق ، أردنا أن نتكلم أو نتحدث معاً عن أن : المسيح جاء آية للعالم .

## أولاً - سؤال وهو: ما معنى كلمة آية ،

### التي قال عنها الرب لأحاز الملك ؟

الجواب : كلمة آية لها معان عديدة ، وفي مقدمتها تعني الرب أو الله الكلمة ، الذي هو أقنوم الابن في الثالوث الأقدس ، الذي هو آية في ميلاده ، وآية في صفاته ، وآية في أعماله.

وكلمة آية لما تقال عن خدمة المسيح تعني أنها مثال يقتدى بها . وكلمة آية وقت أن تقال عن تعاليم المسيح وأحاديثه ، تعني أنها ربانية إلهية لا مثيل لها . أما عن كلمة آية في تعاملات المسيح مع الآخرين ، تعني الشخصية التي لا مثيل لها ، في تعاملها مع البشر والملائكة والشياطين .

لكن من جهة أخرى كلمة آية ، لما تذكر عن المسيح من جهة الآيات والعجائب التي قام بها ويقوم بها ، تعني أنه يستطيع أن يعمل كافة الآيات والعجائب ، لأنه هو الله الظاهر في الجسد . وكما كان المسيح آية في ميلاده ، فهو آية في موته وقيامته المقدسة.

ومع ذلك كان المسيح آية ، في غلبته ونصرته علي الشيطان وأتباعه والخطية في نفس الوقت . ولا ننسى أنه نشير إلى أن المسيح كان وما زال آية في الوصايا الخاصة بالكراسة والتبعية له .

نضيف إلى هذه الصفات ، صفة الوجود فى كل مكان وزمان ، وهذه الصفة لا يمكن تقال عنه ، إلا لكونه الله .

قال بضمه الطاهر : (( حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي ، فهناك أكون فى وسطهم )) (مت ١٨ : ٢٠) .  
نفهم من الآية أنه موجود فى كل مكان ، ترفع فيه العبادة فيكون فى الوسط .

وكما أنه موجود فى كل مكان على الأرض ، ولا يحده مكان ، فهو أيضاً موجود فى كل الأوقات والأزمنة ولا يحده وقت أو زمان : (( ها أنا معكم كل الأيام ، وإلى انقضاء الدهر )) (مت ٢٨ : ٢٠) .

وللعلم وجوده على الأرض ، لا يحد وجوده فى السماء ، فهو يملأ الأرض والسموات ، فى نفس الوقت ، ولا تحده الأرض عن وجوده فى السماء ، كذلك كون عرشه فى السماء لا يحد وجوده على الأرض ، لذلك قال لتلاميذه : (( ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء ، ابن الانسان الذى هو فى السماء )) (يو ٣ : ١٣) .

لم يكن المسيح فقط ، آية فى ميلاده وصفاته ، بل أيضاً :

### ٣ - كان ولا يزال آية فى أعماله .

فمن بين أعماله الإلهية الكثيرة ، غفران الخطايا لمن يؤمن به ويتوب ويعترف : (( ان اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل ، حتى يغفر لنا خطايانا ، ويطهرنا من كل إثم )) (١ يو ١ : ٩) .

واعطى لحاملى الكهنوت ، غفران الخطايا بدمه (عب ٩ : ٢٢) ، وبسلطان الكهنوت : (( من غفرت خطايا تغفر له ، ومن أمسكت خطايا أمسكت )) (يو ٢٠ : ٢٣) .

إلى جوار غفرانه للخطايا ، فهو معطى الحياة فى كل جوانبها ، وفى مقدمتها :

الخلق من العدم : (( فإن فيه خلق الكل ، ما فى السموات وما على الأرض ، وما يرى وما لا يرى ، سواء كان عروشاً أم سيادات ، أم رياسات أم سلاطين ، الكل به وله قد خلق )) (كو ١ : ١٦) .

عشر كوكباً . وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد ..... فولدت ابناً ذكراً ، عتيدياً أن يرعى جميع الأمم بعضاً من حديد )) ( رؤ ١٢ : ١ ، ٢ ، ٥) .

ننتقل إلى جانب آخر وهو :

### ٢ - المسيح آية فى صفاته .

ما أكثر الصفات التى يتصف بها المسيح ، وتجعله آية ، وتميزه عن كافة البشر ، ولا يمكن يتصف بها أحد سوى الله .

مثال صفة الأزلية والأبدية : فالأزلية تعنى لا بداية أيام أو حياة له . أما عن الأبدية فتعنى : لا نهاية أيام أو حياة له ، لذلك قال : (( أنا الألف والياء ، البداية والنهاية ، أنا الأول والآخر )) (رؤ ٢٢ : ١٣) .

فالألف والياء تعنى : الأزلية والأبدية . والبداية والنهاية تعنى أيضاً : الأزلية والأبدية . كذلك قوله أنا الأول والآخر تعنى : الأزلية والأبدية . فالمسيح من جهة لاهوته ، هو أزلى : لا بداية أيام أو حياة له . وأيضاً أبدى : لا نهاية أيام أو حياة له .

ولم تكن صفتا الأزلية والأبدية فقط فى المسيح ، هما اللتان تجعله آية . بل أيضاً صفة القدرة على كل شيء .

لذلك الأربعة والعشرون قسيساً ، يقدمون له الشكر لكونه : (( قادراً على كل شيء ، الكائن والذى كان والذى يأتى )) ( رؤ ١١ : ١٧) .

ومن هو الذى ترفع له الملائكة الشكر ، وتعترف بأنه هو الرب الإله ، والقادر على كل شيء ، سوى الله .

أقدم لك يا أخى صفة أخرى ، وهى صفة القداسة ، تثبت أنه هو الله وآية فى نفس الوقت .

ترفع له الأربعة الحيوانات غير المتجسدين ، التسبيح نهاراً وليلاً على الدوام ، وتعترف بقداسته بقولهم : (( قدوس قدوس قدوس ، الرب الإله القادر على كل شيء ، الذى كان والكائن والذى يأتى )) ( رؤ ٤ : ٨) .

وللمرضى ، وقدمها فى كل وقت وكل مكان ، وبدون مقابل .

لذلك خدمته أعطت ثماراً كثيرة ، فهى أعدت التلاميذ الذين صاروا رسلاً ، وكرزوا باسمه فى كل المسكونة ، وقبل الناس الإيمان به .

وأصبحت خدمة المسيح ومنهجه فى الخدمة ، مدرسة يتعلم فيها ومنها ، كل من يريد أن يخدم خدمة ناجحة مرضية أمامه ، وسوف تستمر خدمته وفعاليتها فى المسكونة كلها ، حتى مجيئه الثانى .

ننتقل لجانب هام ، واشتهر به المسيح فى خدمته وهو أنه :

#### ٥ - كان آية فى تعاليمه وأحاديثه .

لذلك قدم الخدمة للناس ، بواسطة تعاليمه الإلهية السامية ، وأحاديثه القدوة ، وفى تعاليمه وأحاديثه للناس ، علم بالعمل الصالح ، وعلم بالكلمة . علم بالأمثال ، وعلم بالسؤال والجواب . علم بالنبوءات والرموز . كذلك علم بتصحيح المفاهيم الخاطئة ... إلخ .

فمن هنا لقبه الناس : (( بالمعلم الصالح )) . وتعاليمه كانت ولا تزال ، لها فاعلية وشهادة ، فى آذان وقلوب وضمائر وأرواح ، كل من يسمعها ويقراها ويعمل بها ( عب ٤ : ١٢ ) .

لكن من الملاحظ فى تعامل المسيح مع الناس ، وتعامل الناس معه ، أنه :

#### ٦ - كان آية فى تعاملاته .

فهو كان مصدر راحة لجميع المتعبين والثقيلى الأحمال ، لذلك صرخ قائلاً : (( تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين ، والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم )) ( مت ١١ : ٢٨ ) . وبالفعل كل من كان متعباً ، ومتثقلاً بحمل معين ، ولجأ إليه ، أراحه فى الحال وحمل معه أو عنه الحمل .

ومع ذلك كان شفوفاً ، على الناس الصائمين لمدة ثلاثة أيام ، ويتضح هذا من حديثه مع الرسل قائلاً لهم: (( اشفق على الجمع ، لأن الآن لهم ثلاثة أيام

ومعطى الحياة من موت الخطية ، بواسطة التوبة والاعتراف : (( الحق الحق أقول لكم ، أنه تأتى ساعة ، وهى الآن ، حين يسمع الأموات صوت ابن الله ، والسامعون يحيون )) ( يو ٥ : ٢٥ ) .

ويعطى الحياة من الموت الجسدى ، بالقيامة العامة: (( فإنه تأتى ساعة ، فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته ، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة ، والذين فعلوا السيئات إلى قيامة الدينونة )) ( يو ٥ : ٢٨ - ٢٩ ) .

أخيراً هو يعطى الحياة الأبدية ، بعد القيامة العامة والدينونة ، فى الملكوت للأبرار ( مت ٢٥ : ٢٤ ) ، وفى النار الأبدية للأشرار ( مت ٢٥ : ٤١ ) .

أما من جهة أعماله طوال فترة تجسده ، كانت كل أعماله مقدسة وصالحة ، والهدف منها القداسة والصلاح .

لذلك دعى من الناس : (( بالمعلم الصالح )) ( مت ١٩ : ١٦ ) ، ( لو ١٨ : ١٨ ) . وقال لليهود بوضوح : (( من منكم يبكتنى على خطية )) ( يو ٨ : ٤٦ ) ، (( ورئيس هذا العالم يأتى ، وليس له فى شيء )) ( يو ١٤ : ٣٠ ) .

فلأجل كل هذه الأعمال ، قلنا عن المسيح له المجد ، كان ولا يزال آية للعالم .

وبناء على هذا الجانب ، نستطيع أن نقول عن المسيح أنه :

#### ٤ - كان آية فى خدمته .

وذلك من خلال قدوته ، وحياته المعاشة ، قدم الخدمة للمخدومين ، قائلاً عن نفسه : (( ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم ، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين )) ( مت ٢٠ : ٢٨ ) .

فمن هذا المنطلق ، نجد المسيح قدم خدمته للناس بأنواع وطرق عديدة ، فهو قدمها للتلاميذ ولكافة الشعب ، ولليهود وللأمم ، ولل كبار وللصغار ، للرجال والنساء ، للأغنياء والفقراء ، للرؤساء والمرؤوسين ، للمقبولين فى المجتمع وللمنبوذيين منه ، للأصحاء

لم يصنع المسيح الآيات والعجائب ، بهدف السعي وراءها ، لأجل المظهرية - إنما صنعها لأجل الرحمة والشفقة بالإنسان ، وفي نفس الوقت لإثبات لاهوته ، وقبول الإيمان به وبرسالته ، لأهداف روحية كثيرة ، ومن بينها خلاص أنفس الناس وأبيديتهم .

وكما كانت معجزات وعجائب المسيح لها أهداف فهي أيضاً لها صفات .

فهي تتصف بصفات كثيرة ، ومن بينها : إنها كانت ومازالت تتم بسلطان وبأمر منه ، وبكثرة وتنوع ، وبدون عائق أو مشكلة ، ولم يستطع أحد مخلوق في السماء أو على الأرض ، أن يعمل مثلها (يو ٢:٢) .

أمثلة لآياته وعجائبه : شفى المرضى بالأمراض الوقائية مثال : حماة بطرس ، التي كانت مريضة بالحمى (مت ٨:١٤-١٥) ، ونازفة الدم (لو ٨:٤٣-٤٨) ، المصروعين (مت ٤:٤-٢٤) .

وفي معجزاته شفى أصحاب الأمراض المستعصية المستديمة ، والميئوس من شفائها :

مثال المرضى بمرض البرص (مت ١:٥) ، (لو ٧:٢٢) ، (يو ٤) ، الجنون (مت ٤:٢٤) ، (مر ١:٣٢-٣١) ، والصم (مت ١١:٤-٢٢) . أخرج الشياطين ، وأقام الموتى ، وكان له سلطان باهر على الشياطين ، وأخرجهم ، وأقام الموتى (لو ٧:٢١-٢٢) . لذلك أخرج شياطين كثيرة ، من على إنسان بكورة الجديين (لو ٨:٣٦-٣٩) .

وأقام الموتى بالجسد ، مثال لعازر ، وابنة يائرس ، وابن أرملة نايبين ، وفي نفس الوقت أقام الموتى بالروح أو بالخطية (يو ٥:٢٥) . مثال الابن الضال ، الخروف الضال ، والدرهم المفقود .

ومن ضمن معجزاته التي قام بها ، هي معجزة الخمسة أرغفة والسمكتين (مت ١٤:١٥-٢١) ، والسبعة أرغفة والقليل من السمك (مر ٨:١-٩) .

يمكنون معي ، وليس لهم ما يأكلون ، ولست أريد أن أصرفهم صائمين ، لئلا يخوروا في الطريق )) (مت ١٥ : ٣٢ ) .

لذلك بارك في السبع خبزات والقليل من السمك ، فأكل أربعة آلاف رجل ، بالإضافة إلى النساء والأطفال ، وفضل عنهم سبعة سلال مملوءة (مت ١٥ : ٣٤ - ٣٨ ) .

وكما كان شفوفاً على الناس ، كان أيضاً حنوناً عليهم .

ومن حنوته عليهم يقول الكتاب : (( لما رأى الجموع تحنن عليهم ، إذا كانوا منزعجين ومنطرحين ، كغنم لا راعي لهم )) (مت ٩ : ٣٦ ) .

وفي موضع آخر يشير الكتاب عن حنوه ، ويقول أنه فتح أعين الأعميان في أريحا ، لما طلبا منه : (( تحنن يسوع ولمس أعينهما ، فلووقت أبصرت أعينهما وتبعاه )) (مت ٢٠ : ٣٤ ) .

وكل هذا لم يقلل من هيئته وسلطانه ، بل بالعكس هذه الأفعال الحسنة الرحيمة ، زادت على هيئته هيبته ، وعلى سلطانه سلطاناً أكثر . فكان له سلطان في التعليم (متى ٧:٢٨-٢٩) وسلطان على غفران الخطايا (متى ٩ : ٦-٧) ، وكان له أيضاً سلطان على الأرواح النجسة فيخرجها (مر ١ : ٢٧) ، وكذلك على شفاء المرضى .

حتى أن الناس قالوا عنه ، وعن سلطانه : (( ما رأينا مثل هذا قط )) (مر ٢ : ١٢) ، (( ولم يظهر قط مثل هذا ، في إسرائيل )) (مر ٩ : ٣٣) .

ولا يمكن أن ننسى أيها الأحباء ، جانباً هاماً جداً ، من جوانب أعمال السيد المسيح وهو :

## ٧- صنع الآيات والعجائب .

كان هذا الجانب واضحاً ، ومهماً للغاية في أعمال المسيح ، ولكن قبل أن نتكلم عن جوانب الآيات والعجائب ، التي قام بها .

ينبغي أن نشير إلى بعض أهدافه ، من صنع الآيات والعجائب :

٩- كان آية في موته وقيامته ، بالإنبابة عن البشرية .

من المعروف أن السيد الرب ، خلق أبونا الأولين آدم وحواء ، فى أحسن صورة روحية ، ووضعهما فى جنة عدن ، وأوصاهما أن لا يأكلا من جميع شجر الجنة ، إلا شجرة معرفة الخير والشر . لأنه يوم أن يأكلا منها ، موتاً يموتا .

إلا أن الشيطان حسدهما على القامة الروحية التى خُلِقنا عليها ، وعلى وجودهما فى الجنة ، وعلى محبة واعتناء الرب لهما .

لذلك أغوى أبنا حواء بالأكل من الشجرة المنهى عنها ، فأكلت ، وأعطت أبانا آدم فأكل مثلها .

وبهذا التصرف تعدى أبوانا على وصية الرب ، وسقطا فى العصيان والخطية ، فطردهما الرب من الجنة ، وعاقبهما بالموت بكل أنواعه وصوره .

وللأسف هذا الوضع المأساوي بكل جوانبه ، لم يكن قاصراً على أبونا الأولين فقط ، بل كانت جميع البشرية مشتركة فيه ، بدءاً من التعدى على وصية الرب ، والمشاركة فى العقوبة الإلهية ، على آدم وكل نسله .

وذلك لأننا كنا فى صلب آدم وحواء وقت أن أخطأ ، فأخطأنا معهما ، وورثنا عقوبة الخطية معهما . وهذا ما يؤكد عليه الكتاب المقدس فى أكثر من موضع :

(( بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم ، وبالخطية الموت ، هكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس ، إذ أخطأ الجميع )) (رو ٥: ١٢) .

وعقوبة الموت التى أصدرها الرب على آدم وكل نسله ، تعنى الموت بكل أنواعه ، وفى مقدمة أنواعه: الموت الأدبي : أى فقدان الصورة الأدبية ، التى خلقت عليها البشرية .

ثم الموت الروحي : أى انفصال البشرية روحياً عن الله والروحيات ، بسبب التعدى والسقوط فى الخطية .

بالإضافة إلى ذلك ، أنه مشى على المياه ، وأسكن الرياح والبحر (مت ١٤: ٢٢-٣٢) ، ( مت ٨: ٢٣-٢٦) .

لدرجة أن الناس تعجبوا قائلين : (( أي إنسان هذا ، فإن الرياح والبحر جميعاً ، تطيعه )) (مت ٨: ٢٧) .

بكل هذه الجوانب من الآيات والعجائب ، قدم المسيح الخدمة للمخدومين ، وكان ولا يزال من خلالها آية للعالم كله .

ولكون المسيح هو صاحب السلطان المطلق ، فى صنع الآيات والعجائب :

٨ - أعطى رسله والمؤمنين به ، صنع الآيات والعجائب باسمه .

وهذا هو قوله : (( هذه الآيات تتبع المؤمنين ، يخرجون الشياطين باسمى ، ويتكلمون بألسنة جديدة . يحملون حيات ، إن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون )) (مر ١٦: ١٧-١٨) . لذلك لما ذهب الآباء الرسل للكراسة والخدمة : (( شهد الله معهم بآيات وعجائب ، وقوات متنوعة ، ومواهب الروح القدس حسب إرادته )) (عب ٢: ٤) .

والكتاب المقدس يشهد لهم ، بأنهم شفوا المرضى وأخرجوا الشياطين (أع ٣: ٧-١٠) ، (أع ٥: ١٤-١٦) ، وأقاموا الموتى باسمه (أع ٩: ٣٦-٤٢) ، (أع ٢٠: ٧-١٢) .

فالآيات والعجائب التى فعلها الآباء الرسل والمؤمنون باسمه ، والتى لا تزال تتم ، إن دلت على شئ ، فهى تدل على سلطان المسيح الممنوح لهم للقيام بها ، وليس من أنفسهم . كما أنها تدل على أن رسالتهم التى قاموا ويقومون بها ، هى بتكليف من الرب . ومن جانب آخر فهى تدل على علاقتهم بالله ، وتقواهم . واستمرارية عطايا الرب ونعمه ومواهبه لوكلائه وخدامه ، لتسديد احتياجات الخدمة والمخدومين .

لا يفوتنا أن نعطي فكرة عن أن المسيح :

وهذا يتضح من قوله : (( اذهبوا إلى العالم أجمع ، واكرزوا بالإنجيل ، للخليقة كلها . من آمن واعتمد خلص ، ومن لم يؤمن يدين )) (مر ١٦ : ١٥ - ١٦ ) . ومع ذلك ربط خلاص الناس أو هلاكهم في اليوم الأخير ، بناء على قبولهم الإيمان به والمعمودية على اسمه ، أو رفضهم للإيمان به وللمعمودية على اسمه . بل ربط قبول الناس لرسله وخدمته بقبوله ، وربط قبوله كمخلص بقبول الأب الذي أرسله : (( من يقبلكم يقبلني ، ومن يقبلني ، يقبل الذي أرسلني )) (مت ١٠ : ٤٠ ) .

وكما ربط قبول الناس لرسله وخدمته بقبوله ، وقبوله بقبول الأب الذي أرسله . ربط أيضاً رفض الناس رسله وخدمته برفضه برفض الأب الذي أرسله : (( الذي يرذلكم يرذلني ، والذي يرذلني ، يرذل الذي أرسلني )) ( لو ١٠ : ١٦ ) .

فلا نستهيين برذل رسله وخدمته ، وقت القيام برسالتهم ودورهم ، لأنه رذل الله مباشرة ، حيث أنهم وكلاء في العمل نيابة عنه : (( إذاً من يرذل ، لا يرذل إنساناً ، بل الله ، الذي أعطانا أيضاً روحه القدس )) ( ١ تس ٤ : ٨ ) .

فلا نظن يا إخوتى رفضنا لرسله وخدمته ، والرسالة التي يقومون بها ، سوف يمر أمام الله بدون حساب . استحالة طبعاً !! لأنه قال : (( التراب الذي تحت أرجلكم ، شهادة عليهم )) ( مر ٦ : ١١ ) .

وسوف يكون الكلام والرسالة ، التي وصلت إلينا ورفضناها ، سبب دينونة لنا في اليوم الأخير : (( الكلام الذي تكلمت به ، هو يدينه في اليوم الأخير )) ( يو ١٢ : ٤٨ ) .

فمنهج المسيح واضح ، ورسالته واضحة في ترك الحرية للناس ، في قبول الإيمان به ورسالته ، أو عدم القبول .

لكن هناك تصرف حدث من أهل السامرة ، في أنهم رفضوا المسيح ورسالته ، في وقت من الأوقات ، لكنهم بعد ذلك قبلوا الإيمان به ورسالته ، على يدي

بالإضافة إلى ذلك الموت الجسدي ، أي دخول الموت الجسدي للبشرية ، وذلك بانفصال الروح عن الجسد ، ورجوعها لله الذي أعطاها ، وهكذا يرجع الجسد إلى التراب الذي أخذ منه ، كما ذكر السيد الرب .

بالإضافة إلى ذلك الموت الأبدي : أي الهلاك الأبدي للإنسان في النار الأبدية ، وذلك بعد القيامة العامة والدينونة . وهنا محبة ورحمة أقنوم الابن في الثالوث الأقدس أي السيد المسيح ، جعلته ينوب عن البشرية في تنفيذ الحكم الذي أصدره الله الأب أو أقنوم الأب ، الذي يمثل العدل الإلهي . لذلك المسيح له المجد : (( أخلى نفسه ، وأخذ صورة عبد ، صائراً في شبه الناس وإذ وجد في الهيئة كإنسان ، أطاع حتى الموت ، موت الصليب )) ( في ٢ : ٧-٨ ) . (( ليفتدي الذين تحت الناموس ، لننال التبني )) ( غل ٤ : ٥ ) .

وبموت المسيح على الصليب ، قدم فداءً وخلصاً لكل البشرية ، لكن بشرط الإيمان والتبعية له ، لكل من يشاء ويطلب من البشر ، بدون ضغط وإجبار ، وفي ملء الحرية .

وهنا المسيح مات جسدياً ، لكن لم يمتهن لاهوتياً ، لذلك قام من بين الأموات بسلطان لاهوته : (( وصار باكورة الراقدين )) ( ١ كو ١ : ٢٠ ) . وأعطانا بقيامته من بين الأموات ، عربون القيامة ، كما يذكر الرسول : (( الذي سيغير جسد تواضعنا ، ليكون على صورة جسد مجده )) ( في ٣ : ٢١ ) .

لأجل كل هذا ، كنا صادقين لقولنا عن المسيح ، أنه كان آية في موته وقيامته بالإنابة عن البشرية . وبعد موته وقيامته من بين الأموات ، وقبل صعوده إلى السموات ، نلتقى مع :

**١٠ - وصايا المسيح لرسله وخدمته ، الخاصة بالكراسة والخدمة .**

أوصى المسيح رسله وخدمته ، بالكراسة بالإنجيل للعالم أجمع ، وللخليقة كلها ، مع أنه أوصاهم بترك الحرية كاملة للناس ، في أن يؤمنوا به أو لا يؤمنوا ،

للطريق الصحيح ، وبهذا تظهر ثمار التوبة على الخاطئ : (( فيتغير شكله ، ويتجدد ذهنه )) ( رو ١٢ : ٢ ) .

محذراً الرسول من الرجوع مرة ثانية لهذه الخطية وأمثالها قائلاً : (( لا تشاكلوا شهواتكم السابقة ، فى جهالتكم . بل نظير القدوس الذى دعاكم ، كونوا قديسين فى كل سيرة )) ( ١ بط ١ : ١٤ - ١٥ ) . مثال آخر للمفاهيم الشريرة لدى الأشرار ، وهو الفهم الخاطئ للقوة .

فسيستخدم الإنسان قوته الصحية أو مركزه الوظيفي ، أو قوة أصدقائه الأشرار ، أو قوة إمكانياته المادية ، أو قوة عائلته ، وذلك فى ضرر إنسان يختلف معه ، أو ضرر عائلة ، لعائلة اختلفت معها ... إلخ . قد يصل الضرر إلى القتل والحرق والتخريب المتبادل ، لأوقات طويلة .

كل هذه مفاهيم خاطئة للقوة ، ولها أضرار على الجميع ، وإذا بحثت عن الأسباب ، قد لا تجد أسباباً ، أو قد تجدها بسيطة لا تستحق كل هذه الأضرار . وأمام هذه المفاهيم الخاطئة ، يقدم لنا الكتاب مفاهيم روحية جديدة لعلاج الشر والأشرار . وذلك بالرجوع للقانون والقائمين عليه ، للمطالبة بالحقوق ، وهذا حق مشروع .

أو من الممكن إذا استطاع الإنسان ، أن لا يرد الشر بالشر ، بل يرده بالخير ، كما يذكر معلمنا بولس الرسول : (( إن جاع عدوك أطعمه ، وإن عطش اسقه ، لأنك إن فعلت هذا ، تجمع جمر نار على رأسه . لا يغلبك الشر ، بل اطلب الشر بالخير )) ( رو ١٢ : ٢٠ - ٢١ ) .

لذلك لا نندم على الخير إطلاقاً ، لأن الله يعمل مع الخيرين وينصرهم : (( ويظهر بنا رائحة معرفته فى كل مكان )) ( ٢ كو ٢ : ١٤ ) .

**وكل عام وأنتم جميعاً بخير .**

المرأة السامرية ( يو ٤ ) ، والقديس فيلبس الرسول ( أع ٨ : ١ - ٢٥ ) .

وهذا الرفض فى ذلك الوقت أثار حفيظة تلميذه يعقوب ويوحنا ، لدرجة أنهما طلبا من المسيح : (( أن تنزل نار من السماء فتفنيهم ، كما فعل إيليا أيضاً )) ( لو ٩ : ٥٤ ) .

فرفض المسيح هذا الأسلوب ، لأنه يتنافى مع منهجه القائم على حرية المخدوم ، وانتهرهما قائلاً لهما : (( لستما تعلمان ، من أى روح أنتما . لأن ابن الإنسان ، لم يأت ليهلك الناس بل ليخلص )) ( لو ٩ : ٥٥ - ٥٦ ) . ويقول الكتاب أنهم : (( مضوا إلى قرية أخرى )) ( لو ٩ : ٥٦ ) .

**١١ - قدم المسيح مفهوماً روحياً جديداً ، للغلبة والنصرة على الخطيئة والخطاة ، وعلى الشر والأشرار .**

هناك مفاهيم خاطئة وشريرة ، سائدة لدى البعض من الناس للغلبة على الخطيئة والخطاة ، والشر والأشرار .

مثال إدمان الجنس والمخدرات : يتسابق على هذه الخطيئة الكثيرون من الشباب ، وحتى الكبار من الناس .

ظانين أن هذا النوع من الإدمان ، سواء كان جنسياً أو مخدرات ، لا يمكن الاستغناء عنه لأى سبب من الأسباب ، وقد تجدهم يفتخرون ، بأنهم من أصحاب هذه الفنة أو تلك أو الاثنان معاً .

متناسين عمداً ، وتحت تأثير تخدير الخطيئة ، لعقولهم وضمائرهم وقلوبهم وأرواحهم ، بأنهم فرائس للخطيئة ومستعبدين لها ، متجاهلين أضرارها على علاقتهم بالله ، وعلى صحتهم ، وعلى أسرهم وعائلاتهم ، ومستقبلهم العلمى ، والاجتماعى والمادى .

كل هذه مفاهيم خاطئة ، يجب أن تصحح بالرجوع لله بالتوبة والعزيمة : (( إن حرركم الابن ، فبالحقيقة تكونون أحراراً )) ( يو ٨ : ٣٦ ) .

وقد يحتاج الأمر لعلاج طبي مساعد للتوبة ومكمل لها ، فلا يوجد مانع ، مادام الأمر يصحح المسار

حقيقة إن الله كان يعلن أحياناً عن اسم الآب في العهد القديم ، ولكن كيف يمكن لنا تقبل اسم الآب قبل أن نرى الابن.

جاء في إنجيل القديس يوحنا : (( الله لم يره أحد قط . الابن الوحيد الذى هو في حضن الآب هو خبر )) (يو: ١٨).

الله أعلن أبوته في العهد القديم ، وجاء الابن كي يقدم لنا اسماً جديداً عن الله.

ليس يهوه..

ولا ألوهيم..

وحتى اسم آل شداى أى القدير...

إنما قدم لنا اسماً حلواً ترتاح له فرائس البشر ألا وهو اسم الآب جاء فى سفر إشعياء : اسمعى أيتها السموات واصغى أيتها الأرض لأن الرب يتكلم . ربيت بنين ونشأتهم . أما هم فعصوا علىّ )) (إش: ١٠)

وقالوا مناجين الله : (( والآن يارب أنت أبونا . أنت جابلنا وكلنا عمل يديك )) (إش: ٦٤: ٨).

وكان الله ينادى الإنسان بلقب يا ابنى : (( يا ابنى اعطنى قلبك ولتلاحظ عينك طرقي )) ( أم ٢٣: ٢٦).

ولكن لم يظهر الاسم جلياً ، إلا حين جاء المسيح ابن الله ، كي يصير البشر بنياناً لله.

لذا حرى بهم أن يصلوا قائلين :

(( يا أبانا الذى فى السموات )) ( مت ٦: ٩ )

وفى موعظته على الجبل ، كرر كثيراً مقولة (( أبوك الذى فى الخفاء )) ، (( أبوك السماوى )) .

اقرأ هذه الآيات العشر التالية :

+ فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات (مت ٥ : ١٦) .

+ فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل (مت ٥ : ٤٨)

+ لكي تكون صدقتك فى الخفاء فأبوك الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك علانية (مت ٦ : ٤)

+ وأما انت فمتى صليت فادخل إلى مخدعك واغلق بابك وصل إلى ابيك الذى فى الخفاء فأبوك الذى يرى فى الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ٦) .

+ وحينما تصلون لا تكرر الكلام باطلا كالأمم فإنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم . فلا تتشبهوا بهم لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه (مت ٦ : ٧ : ٨)

## ميلاد المسيح أظهر لنا نور الآب

القمص/ عزرا فنجرى  
وكيل عام المطرانية



+ المسيح فى مجيئه لم ينبئ بوجود الله.

+ ولم يُعلم بتوحيده .

فهذه بدائيات ، ما أسهل للعقل البشرى من غير وحى أن يتوصل إليها ، فما يحتاج الإنسان فيها إلى كشف من علا ، ووحى من سماء .

إنما أخبرنا عن الجديد فى الله ، ما لم نكن نعرفه قبلاً حين كنا يهوداً أو كنا أمماً ...

وبقيت أشياء أكثر وأكبر ، لم نعرفها بعد ، لأن عقولنا وأذهاننا ، تتضاءل أمام استيعابها ، فأبقى الله معرفتها لنا فى حياة الدهر الآتى .

الجديد إذن الذى قدمه الرب يسوع فى تجسده ، كان أموراً أربعة :

أ - الثالوث القدوس (( الآب والابن والروح القدس ))

ب- الاسم الجديد عن الله (( الآب )) .

ج - الروح القدس ، لاهوته ، أقنومه .

د - لاهوت الابن الكلمة المتجسد .

**أولاً - الله (( الآب )) :**

(( الذى أظهر لنا نور الآب )) (القداس

الإغريغورى)

إن أكبر اسم شائع عن الله قبل المسيح كان هذا

الاسم :

**يهوه:**

ويهوه يعنى السيد ( Lord ) ولايزال بعض الناس

يتسمون على هذا الاسم ( Jehovah ) ويدعون شهود

يهوه .

وكرر هذا الأمر عندما قال أيضاً : (( والآب نفسه الذى أرسلنى يشهد لى .لم تسمعوا صوته قط ولا أبصرتم هيئته )) ( يو ٥: ٣٧ ) .

إذن رؤية عين بشرية مادية لله الآب ، ليست فقط متعذرة إنما هى مستحيلة المستحيلات ، فما أسهل للشمس بشعاعها أن يسطع على كل ذى جسد، ولكن هل لعين مادية أن تخلق أو تحلق فى عين الشمس ، لن تضار الشمس آنئذ .إنما تخرب العين وقتئذ .

وحدث مع موسى فى سفر الخروج : (( فقال أرنى مجدك )) . فقال اجيز كل جودتى قدامك وانادى باسم الرب قدامك واتراءف على من اتراءف وارحم من ارحم . وقال لا تقدر أن ترى وجهى لأن الإنسان لا يرانى ويعيش . وقال الرب هوذا عندى مكان فتقف على الصخرة . ويكون متى اجتاز مجدى إنى اضعك فى نقرة من الصخرة واسترك بيدي حتى اجتاز . ثم ارفع يدي فتنظر ورائى وأما وجهى فلا يرى )) ( خر ٣٣: ١٨ - ٢٣ ) .

أمنية طرحها موسى الكليم.. كان يمكن تحقيقها ، لكن حباً ورحمة بموسى كرر الرب للتذكرة على مسامع موسى وشعبه هذا الحدث ولكن فى سفر التثنية فقال على مسامع موسى وبنى إسرائيل : ((إنما احترز واحفظ نفسك جداً لئلا تنسى الأمور التى أبصرت عينك ولئلا تزول من قلبك كل أيام حياتك وعلمها أولادك وأولاد أولادك )) .

فى اليوم الذى وقفت فيه أمام الرب إلهك فى حوريب حين قال لى الرب اجمع لى الشعب فاسمعهم كلامى لكى يتعلموا أن يخافونى كل الأيام التى هم فيها أحياء على الأرض ويعلموا أولادهم .

فتقدمتم ووقفتم فى أسفل الجبل والجبل يضطرم بالنار إلى كبد السماء بظلام وسحاب وضباب . فكلمكم الرب من وسط النار وأنتم سامعون صوت كلام ولكن لم تروا صورة بل صوتاً . واخبركم بعهد الذى أمركم أن تعملوا بهذه الكلمات العشر وكتبها على لوحى حجر .

وإيأى أمر الرب فى ذلك الوقت أن أعلمكم فرائض وأحكاماً لكى تعملوها فى الأرض التى أنتم عابرون إليها لتمتلكوها .

فاحتفظوا جداً لأنفسكم فإنكم لم تروا صورة ما يوم كلمكم الرب فى حوريب من وسط النار . ( تث ٤: ٩ - ١٢ ، ١٥ )

+ فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوى (مت ٦ : ١٤)

+ لكى لا تظهر للناس صائماً بل لابييك الذى فى الخفاء فابوك الذى يرى فى الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ١٨)

+ انظروا إلى طيور السماء إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن وابوكم السماوى يقوتها ألستم أنتم بالحرى أفضل منها (مت ٦ : ٢٦)

+ فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس فإن هذه كلها تطلبها الأمم لأن أباكم السماوى يعلم إنكم تحتاجون إلى هذه كلها (مت ٦ : ٣٢)

+ فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحرى أبوكم الذى فى السماوات يهب خيرات للذين يسألونه (مت ٧ : ١١)

**ثانياً - الله الآب ضابط الكل خالق السموات والأرض ما يرى وما لا يرى :**

فى مناجاته قال : (( أنا أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتنى من العالم كانوا لك وأعطيتهم لى وقد حفظوا كلامك )) ( يو ١٧: ٦ ) .

وقال الآب أيضاً : (( أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا إنك أنت أرسلتني وعرفتهم اسمك وسأعرفهم ليكون فيهم الحب الذى احببتنى به وأكون أنا فيهم )) ( يو ١٧ : ٢٥ ، ٢٦ ) . وقال التلاميذ عن الآب (( أنا والآب واحد )) ( يو ١٠: ٣٠ ) .

وحدثت هذه الحادثة لترينا علاقة الآب والابن والتي ذكرها لنا القديس يوحنا فى إنجيله..

قال الرب يسوع : (( قال له يسوع أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفنى يا فيلبس الذى رانى فقد رأى الآب فكيف تقول أنت أرنا الآب . ألسنت تؤمن إنى أنا فى الآب والآب فى . الكلام الذى أكلمكم به لست أتكلم به من نفسى لكن الآب الحال فى هو يعمل الأعمال . صدقونى إنى فى الآب والآب فى وإلا فصدقونى لسبب الأعمال نفسها )) . ( يو ١٤: ٨ - ١١ )

**ثالثاً - نور الآب ، الله الآب لم يره أحد قط .**

هذه حقيقة أكد عليها الإنجيل فى مقولته الشهيرة (( الله لم يره أحد قط الابن الوحيد الذى هو فى حضن الآب هو خير )) ( يو ١: ١٨ ) .

## المسيحي والأسرة ج ١٦ المشاكل التي تحدث بعد الخطوبة وكيفية علاجها

القمص / برنابا اسحق  
وكيل المطرانية  
لشؤون الخدمة العامة



تحدثنا عن المشاكل التي تحدث قبل الخطوبة مباشرة ، وكيفية علاجها . والآن نستكمل باقى المشاكل التي تحدث بعد إتمام الخطوبة ، وكيفية علاج هذه المشاكل ، ليس بالمسكنات لكن بالواقع . وإليك هذه المشاكل :

- ١- مشكلة عدم اهتمام الخطيب بمخطوبته .
  - ٢- مشكلة الخطيب الخيل .
  - ٣- مشكلة شرط كتابة قائمة المنقولات .
  - ٤- مشكلة التجاوز فى العلاقة بين الخطيب ومخطوبته .
  - ٥- مشكلة خطوبة الفتاة الصغيرة برجل مسن .
  - ٦- مشكلة الخطيب الغير سوى .
  - ٧- مشكلة سؤال كل من الخطيبين عن ماضيها
  - ٨- مشكلة الاستعجال بتقصير فترة الخطوبة .
  - ٩- مشكلة حول الاتفاقات المادية .
  - ١٠- مشاكل حول العدول وفسخ الخطوبة
  - ١- مشكلة عدم اهتمام الخطيب بمخطوبته:
- أحياناً تشكو المخطوبة بأن خطيبها لا يهتم بها ، وهو غير متفرغ لها ، وعندما يجلس معها يكون دائماً مشغولاً بالتليفون ، وعندما يجلس معها يكون الحديث عن والدته وأصحابه . فتشعر المخطوبة بأنها ليس لها المكانة الأولى فى حياته ، ربما يكون للمخطوبة حق فى بعض الأمور وليس لها حق فى البعض الآخر .

وفيلبس كانت له نفس الأمنية : ظل هذا الشغف حتى مجيء المسيح ، فنسمع هذا الحدث وذاك الحدث الذى دار بين الرب يسوع وتلميذه فيلبس ومن توما الذى وصف بالشك.

جاء فى إنجيل القديس يوحنا : (( قال له توما يا سيد لسنا نعلم أين تذهب فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟

قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتى إلى الأب إلا بى.

لو كنتم قد عرفتمونى لعرفتم أبى أيضاً ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه.

قال له فيلبس يا سيد أرنا الأب وكفانا.

قال له يسوع أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفنى يا فيلبس الذى رأتى فقد رأى الأب فكيف تقول أنت أرنا الأب. (يو ١٤: ٥- ٩)

من رسالة القديس بولس الرسول : إلى الأسقف تيموثاوس أسقف أفسس قال مرتين الأولى : فى (١ تي ١: ١٧) ((وملك الدهور الذى لا يفنى ولا يرى الإله الحكيم وحده له الكرامة والمجد إلى دهر الدهور أمين )) .

الثانية : فى (١ تي ٦: ١٤ - ١٦) أن تحفظ الوصية بلا دنس ولا لوم إلى ظهور ربنا يسوع المسيح.

الذى سيبينه فى أوقاته المبارك العزيز الوحيد ملك الملوك و رب الارباب.

الذى وحده له عدم الموت ساكناً فى نور لا يدنى منه الذى لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه الذى له الكرامة والقدرة الأبدية أمين.

وفى رسالته إلى كورنثوس قال : (( فإننا ننظر الآن فى مرآة فى لغز لكن حينئذ وجهاً لوجه الآن أعرف بعض المعرفة لكن حينئذ سأعرف كما عرفت.)) (١ كو ١٣: ١٢)

لذلك كان حرياً بالرسول يوحنا أن يقول فى رسالته الأولى (( الله لم ينظره أحد قط )) (١ يو ٤: ١٢) وقدم هذا الشرح العميق : ((إن قال أحد إنى أحب الله وأبغض أخاه فهو كاذب . لأن من يحب أخاه الذى أبصره كيف يقدر أن يحب الله الذى لم يبصره )) (١ يو ٤: ١٢) .









## قوانين الأسرة

القمص/ مينا سعد يافت

وكيل المطرانية عن مركز الدعوة



## أولاً - قوانين الزواج :

قانون الزواج فى الكتاب المقدس هو أن الزواج رباط مقدس بين الرجل والمرأة ، لا ينفك ولا ينحل إلا لعلة الزنى .

وأوضح الله ذلك عندما خلق آدم وحواء العائلة الأولى فى العالم ، وأكده السيد المسيح عندما سأل الفريسيون قائلين له (( هل يحل للرجل أن يطلق امرأته لكل سبب فأجاب وقال لهم أما قرأتم أن الذى خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى وقال من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ... فما جمعه الله لا يفرقه إنسان )) ( مت ١٩ : ٣ - ٦ ) .

## الله أمر بالزوجة الواحدة :

أسس الله من البدء شريعة الزواج بالزوجة الواحدة منذ خلق الله زوجة واحدة لأدم وهى حواء ، وقال الله فى الأصحاح الثانى من سفر التكوين (( لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً )) ( تك ٢ : ٢٤ ) .

(( اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس )) ( مت ٢٨ : ١٩ ) .

وهذا يؤكد صدق وصحة تعاليم كنيستنا الأرثوذكسية وعقائدها ، التى حارب عنها الآباء أمثال : ( اثناسيوس ، و كيرلس وديسقورس وغيرهم ، حتى وقتنا هذا). وهكذا علمنا السيد المسيح له المجد قائلاً:

( كل ما هو للآب ، فهو لى ) ( يو ١٥ : ١٦ ) .

وقال عن الروح القدس ، يأخذ ما هو لى ويخبركم..

## خامساً - أهمية المعمودية :

١- المعمودية لازمة للخلاص ، وهى الباب المؤدى بالإنسان أن يتمتع بكل الأسرار ، ويصير عضواً فى الكنيسة جماعة المؤمنين . كما كان الإنسان المختون ينضم إلى رعية إسرائيل ، كما جاءت فى شريعة الختان (تك ١٧) ، التى كانت رمزاً للمعمودية : (( ختنتم ختاناً غير مصنوع بيد بخلع جسم الخطايا البشرية )) ( كو ٢ : ١١ ) .

وقال السيد المسيح : ( من آمن واعتمد خلص ) ( مر ١٦ : ١٦ ) .

+ ((خلصنا بغسل الميلاد الثانى ، وتجديد الروح القدس ، (تى ٣ : ٥) .

+ المعمودية من الأسرار التى لا تعاد ، لأنها تترك سمة لا تمحى فى الإنسان

+ ومع المعمودية أيضاً سر الميرون ، و سر الكهنوت هذه الأسرار الثلاثة لا تعاد لأنها تترك سمة أو رسماً فى الإنسان ... وفى المعمودية حتى لو ارتد الإنسان عن الإيمان ، وتاب ورجع ، لا تعاد معمديته .. بل هناك صلاة فى الطقس الكنسي تسمى: ( صلاة القدر ، أو صلاة الجاحد) .

+ ويصلون على المياه ويغتسل بها.. ولكن من الذين تعاد معمديتهم ؟ الذين تمت معمديتهم على يد الهرطقة ، وحسم هذا الموضوع فى مجمع نيقية ٣٢٥م.

لأجل ذلك وضعت الكنيسة شروطاً ثلاثة لسر المعمودية أو أي سر :

١- مادة السر .  
٢- كاهن شرعى : ( ليس عليه حرومات أو شلح أو وقف) .

٣- استدعاء الروح القدس بواسطة الكاهن الشرعى ، المقام من الكنيسة الجامعة الرسولية. إلى اللقاء فى مقال آخر عن المعمودية.



## ٢- تحديد الأهداف (( SMART )):

ويجب أن يراعى الإنسان فى تحديد أهدافه أن يكون الهدف : دقيقاً ومحدداً specific - قابلاً للقياس measurable - يمكن تحقيقه achievable - واقعياً realistic - محدداً بوقت معين time-limited

## ٣- ترتيب الأولويات:

هناك جدول لمهام الإنسان اليومية أو الأسبوعية . وعلى الإنسان الناجح، أن يقوم بترتيب أولوياته بحسب أهميتها ، فبدأً بالمهام الأكثر أهمية ، ثم ينتقل إلى ما هو أقل منها أهمية . ويمكنك أن تستخدم مصفوفة إدارة الوقت ، لتساعدك فى ترتيب الأولويات . ((جدول أيزن هاور)).

## فن إدارة الوقت

القس / توماس منير راغب  
كاهن كنيسة مارجرس - المطرانية



+ إن سر نجاح الكثيرين هو الاستفادة من وقتهم، فهم عرفوا جيداً كيف يقدرّون عامل الوقت. وكيف أن الوقت ثمين بل وأن الوقت يعنى الحياة ذاتها ، فمن أضاع وقت أضاع حياته.

وعن أهمية الوقت قال أحدهم: ((الوقت من ذهب)). وقال آخر : ((الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك)). وقال ثالث : ((الوقت كنز ان ضيعته ضعت)). وقيل أيضاً : ((الوقت هو أكثر ما نحتاج ، وأسوأ ما نستخدم)).

وهناك أمور تساعد الإنسان على تنظيم الوقت، فيمكنه إنجاز الكثير من الأعمال والمهام فى وقت قصير ، كما يمكن حل المشكلات والمعضلات بأقل جهد. ولذلك فعلى الإنسان أن يتعلم كيف يجيد فن إدارة الوقت ، وإلا سوف تكون حياته أشبه بالسفينة التى تتقاذفها الأمواج ، وتطيح بها الرياح يميناً وشمالاً ، مما يؤدي إلى غرق سفينة حياته، ولا يدرى أين تذهب؟ وكيف تتجه؟ ولأى هدف تسير؟

ومن بين هذه الأمور التى تساعد على

## تنظيم الوقت:

## ١- وجود خطة (( التخطيط )):

عندما تكون هناك خطة واضحة لتحقيق الأهداف يصبح تنظيم الوقت أمر سهلاً ، فالتخطيط هو خطوة أساسية فى تحقيق الأهداف . ومن المعروف أن كل دقيقة فى التخطيط توفر ثلاث دقائق فى التنفيذ . وقد قيل : (( الفشل فى التخطيط ، هو التخطيط للفشل )) ، كما قيل أيضاً : (( إذا لم تفكر بالمستقبل ، فلن يكون لك مستقبل )).

هام وعاجل	هام وغير عاجل
مربع الازمات ابداً بالأعمال الهامة والعاجلة ، حيث لا يمكنك تأخيرها أو تركها ، وإذا استطعت تفويض الآخرين للقيام بها فافعل (( أنجز ))	مربع المستقبل ركز على الأعمال الهامة ، وغير العاجلة مثل: التخطيط للمستقبل - تربية الأبناء - القراءة والاطلاع - إقتناء بعد الكتب (( خطط ))
غير هام وعاجل	غير هام وغير عاجل
مربع الخداع تخلص من الأعمال العاجلة ، وغير الهامة. مربع الضياع تخلص من الأعمال غير الهامة وغير العاجلة ، ولا تشغل نفسك بها. (( فوض ))	مربع الضياع تخلص من الأعمال غير الهامة وغير العاجلة ، ولا تشغل نفسك بها. (( اترك ))

## فى تعاملك مع الوقت:

١- انظر إلى الوقت على أنه هبة من هبات الله ، وأنه وزنة من الوزنات التى ائتمنك عليها. حاول جاهداً أن تستثمر هذه الوزنة جيداً لكى تأتى بثمر ثلاثين وستين ومائة .



ثانياً - الكنيسة من الداخل :-  
أ - المعمودية:



✓ تقع في الجانب الغربي البحرى من الكنيسة ، لها بابان واحد من الغرب يدخل منه طالب العماد تاركاً وراءه كل أعمال الظلمة وبعد العماد يخرج من الباب الشرقى (البحرى) المؤدى إلى صحن الكنيسة ليتناول الأسرار المقدسة.

✓ والمعمودية جرن من الحجر أو الرخام لأنها باب الإيمان والإيمان يشبه بالصخر لصلابته وفي حالات الضرورة القسوى أو الطارئة يمكن عملها من المعدن للعماد على أن يحفظ في الكنيسة بعد ذلك.

✓ توضع فيها أيقونة عماد ربنا يسوع فى نهر الأردن من يوحنا المعمدان ليتذكر المعمد أن معمديته امتداد لمعمودية ربنا يسوع التى بدأها بالماء والروح فى نهر الأردن .

✓ وقديماً كانت المعمودية خارج الكنيسة لأنه لا يسمح بدخول الكنيسة إلا للمؤمنين فقط ولكن ألحقتها بالكنيسة لأن فيها تحفظ ذخائر مقدسة كالميرون.

ب - أبواب الكنيسة :

حسب نص الدسقولية في الباب (٣٥): (( والكنيسة فليكن لها ثلاثة أبواب مثال للثالوث القدوس أحدها يكون قبلها والأخر غربها والثالث بحريها )) وتحدد الأوامر الرسولية أن الباب الرئيسى هو الباب الغربى ليتجه الداخل شرقاً إلى الهيكل ولأورشليم السمائية اثنا عشر باباً ( رؤ ٢١ : ١٢ ) . وهي تشير إلى غنى رحمة الله الذى فتح أبواب الخلاص لجميع الأمم.



ج - المغطس :

فى الجانب الآخر المقابل للمعمودية يوجد المغطس وهو عبارة عن فراغ مكعب تحت مستوى أرضية الكنيسة ، ويشير المغطس إلى نهر الأردن وكان المغطس يملأ بالماء ليلة الغطاس تذكراً لعماد السيد المسيح ، وقد بطل استعماله الآن إلا أنه مازال موجوداً فى بعض الكنائس إلى الآن بدون استعمال .



للموضوع بقية فى الأعداد القادمة

اعرف طقوس كنيستك ( ٤ )  
تابع : مبنى الكنيسة

القس/ صموئيل سامى  
كاهن بكنيسة مارجرس المطرانية



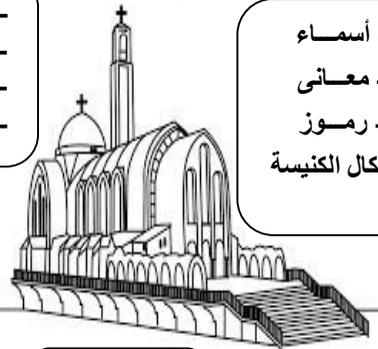
- المنارة  
- الجرس  
- بيت القربان  
- المعمودية

الهيكل  
والمذبح

أوانى  
المذبح

حامل  
الأيقونات

أبواب وصحن  
الكنيسة



- أسماء  
- معانى  
- رموز  
- أشكال الكنيسة

تابع الكنيسة من الخارج :

د - بيت لحم (حجرة عمل القربان):



وسميت هكذا لأن ربنا يسوع حمل الله الحقيقي ولد فى بيت لحم (بيت الخبز) وتقع فى الجهة الشرقية الجنوبية لمبنى الكنيسة (حتى لا تحمل الرياح الدخان المتصاعد من الفرن إلى داخل الكنيسة فتلوث جوها)، يقوم القراينى بعمل القربان وأثناء ذلك يصلى المزامير لأنها أكثر أسفار العهد القديم التى تنبأت عن ميلاد ربنا يسوع فتتبارك القرايين بكلمة الله.











صورة لمعالى الوزير  
سيادة اللواء / طارق  
نصر - محافظ المنيا  
والسيد اللواء / رضا  
طبلية - مدير أمن المنيا  
وسيادة العميد / محمد  
على - الحاكم العسكري  
بالمنيا ، يقدمون التهنئة  
بالعيد لنيافة الأنبا أغاثون



سيادة اللواء / عادل عبد العزيز - حكمدار منطقة  
الشمال ، وسيادة اللواء / نبيل برعى - مساعد حكمدار  
منطقة الشمال ، وسيادة العميد / عصام جمال - مأمور  
مركز مغاغة.



سيادة العميد/ أحمد عزت - مدير إدارة الأمن الوطنى  
بالمنيا ، وسيادة الاستاذ الدكتور / جمال الدين على- رئيس  
جامعة المنيا، وسيادة الرائد / علاء مختار - إدارة الأمن  
الوطنى بالمنيا . يقدمون التهنئة بالعيد



سيادة العقيد / أيهاب عبد العظيم -  
عضو مجلس النواب.



سيادة اللواء / أحمد شعراوى -  
عضو مجلس النواب.



سيادة الاستاذ / أحمد امبابى -  
عضو مجلس النواب.



فضيلة الشيخ / عصام - مدير  
أوقاف مغاغة .



سيادة الاستاذ / علاء حسن- تقيب  
محامين مغاغة .



سيادة المهندس / سيد حلمي -  
رئيس مدينه ومركز مغاغة



## صلاة قداس عيد الميلاد المجيد ٢٠١٦ م

رأس نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون  
أسقفنا الطوباوي ، صلاة عيد الميلاد المجيد ،  
بكنيسة مارجرس - المطرانية .  
واشترك مع نيافته في الصلاة القمص عزرا  
فنجري - وكيل عام المطرانية - القمص ارساني جمال ،  
القمص أنطون فرنسيس ، والقس مكاريوس سعيد ،  
والقس بطرس حمدي ، والقس توماس منير ، والقس  
صموئيل سامي - سكرتير المطرانية ، خالص التهاني  
القلبية لنيافته ، بعيد الميلاد المجيد .



## صلاة قداس عيد الغطاس ٢٠١٦ م



كما رأس نيافته صلاة  
قداس عيد الغطاس المجيد ،  
بكنيسة السيدة العذراء -  
مغاغة ، واشترك مع نيافته  
في الصلاة القمص برنابا  
اسحق - وكيل المطرانية  
لشؤون الخدمة العامة ،  
القمص بولس ملاك ،  
والقس شنودة عازر ،  
والقس صرابامون ميلاد ،  
والقس يسطس سليمان .  
خالص التهاني القلبية  
لنيافته، بعيد الغطاس المجيد.

رقم الإيميل : ١٢١٤١ .  
رقم دولي : ١٠٢٢ - ١٦٨٧ .  
عنوان المراسلات : ص - ب - ٧ مغاغة .  
ت : ٠٨٦ / ٧٥٥٠٠٤٨ ، ٠٨٦ / ٧٥٥٤٤٤٧ .  
فاكس : ٧٥٥٩٥٤٧ / ٠٨٦ .  
المجلة دورية وتصدر كل شهر .

[www.maghagha.org](http://www.maghagha.org)

أسم المجلة : مجلة الإيمان .  
المؤلف : بعض الكتّاب .  
الناشر : مطرانية مغاغة والعدوه .  
العدد : السنة الرابعة عشر، يناير ٢٠١٦ م .  
رئيس التحرير : نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون .  
تصميم الغلاف : المهندس عادل لبيب .

موقع المطرانية على الإنترنت :